قسم التاريخ/ السنة الأولى/ مُقرر الآثار الكلاسيكية، محاضرة رقم/ ١ /

د. محسن يوسف محمد

أولاً- تعريف علم الآثار و أهميته:

من المعروف أن كلاً من التاريخ وعلم الآثار يدرسان الماضي الإنساني، ولكن التاريخ يتعلق ويرتبط بالكلمة المكتوبة، ولهذا فهو يهتم مبدئياً بذلك الجزء من ماضي الإنسان الذي ترويه الوثائق، أما علم الآثار فيدرس الماضي بواسطة الأشياء التي صنعها الشر، والمخلفات المادية التي تركوها مستخدماً بذلك طرق التاريخ والعلوم الطبيعية.

قال أحد كبار المؤرخين المختصين في التاريخ الكلاسيكي، وهو البروفسور هرمان بنكتسون: "لم يسهم أي علم من العلوم في توسيع الأفق التاريخي في مجال التاريخ القديم بمقدار ما أسهم علم الآثار".

إن من يريد فهم طبيعة العالم القديم لا يكتفي بالمصادر الكتابية فقط – رغم أهميتها البالغة – وإنما عليه أن يلجأ أيضاً إلى الأوابد والآثار المادية التي خلفها الأقدمون، فالمدرجات والمسارح وأقواس النصر والحمامات وأقنية المياه والطرقات والخطوط الدفاعية...الخ، تعطي صوراً عن عظمة الإمبراطورية الرومانية هو دون شك أعظم وأكمل من أي وصف آخر يعطيه مؤرخ أو شاعر، إنها تعبر عن روح الحضارة الرومانية، مثلما يعبر أكروبوليس أثينا ومعابد دلفي وأولمبيا أصدق تعبير عن روح الحضارة الهيللينية، ومثلما تعطي الأهرامات والمعابد المصرية القديمة وزقورات بلاد الرافدين أفضل صورة عن عالم الشرق القديم.

وفي الحقيقة، يكاد لا يوجد علم من العلوم لقي في السنين الأخيرة مثل هذا الاهتمام الكبير، الذي يحظى به علم الآثار في أوساط الرأي العام المثقف، الذي يتابع

بحماس كبير نتائج أبحاثه وآخر مكتشفاته، غير أنه لا يزال يحيط بهذا العلم، الذي يمثل في أعين الكثيرين ضرباً من المغامرة، هالة من الغموض والرومانسية، والسبب في ذلك يعود إلى أن الكثير من الناس لا يزال ينظر إلى التنقيب عن الآثار غالباً على أنه مجرد الحفر الدائب للحصول على أشياء ثمينة، أو الجري وراء الكنوز والتحف الجميلة التي تعود على مكتشفيها بالثروة والشهرة.

لقد كان ذلك حقاً شأن الحفريات الأثرية التي جرت في الماضي، والتي كانت تهدف بالدرجة الأولى للبحث عن كنوز الأقدمين والكشف عن روائعهم الفنية لتأخذ مكانها في مجموعات الملوك والأمراء ولتكون مثالاً يقتديه فنانو عصر النهضة في أعمالهم.

غير أن علم الآثار بمدلوله العلمي يتلخص في أمرين يرتبط كل منهما بالآخر أشد الارتباط:

أولهما: الكشف عن الآثار القديمة، وهذا يتضمن جمع اللقى (الظاهرة) وكذلك أعمال الحفر والتنقيب للحصول على الآثار، وتسجيل أوصافها وأوضاعها وكذلك ترميمهما والمحافظة عليها.

وثانيهما: استخدام هذه الآثار المكتشفة في إلقاء أضواء جديدة على الحضارة الإنسانية في عصورها السالفة وشتى مظاهرها ومنجزاتها. وتدعى بالآثار الأدبية أو المعنوية من أهم العلوم المساعدة لعلم التاريخ فهو يدرس الماضي بواسطة الأشياء التي صنعها البشر، والمخلفات المادية التي تركوها مستخدماً بذلك طرق التاريخ والعلوم الطبيعية.، و لم يسهم أي علم من العلوم في توسيع الأفق التاريخي في مجال التاريخ القديم بمقدار ما أسهم علم الآثار.

و على اعتبار أنّ الباحث في التاريخ يعتمد على نوعين من المصادر كتابية أو أدبيّة و آثرية، لذلك كان لا بدّ على الباحثين في العصور الكلاسيكية و في التاريخ

القديم بشكل عام أنْ يلجؤوا إلى الأوابد والآثار المادية التي خلفها الأقدمون، فالمدرجات والمسارح وأقواس النصر والحمامات وأقنية المياه والطرقات والخطوط الدفاعية...الخ، تعطي صوراً عن عظمة الإمبراطورية الرومانية هو دون شك أعظم وأكمل من أي وصف آخر يعطيه مؤرخ أو شاعر، إنها تعبر عن روح الحضارة الرومانية، مثلما يعبر أكروبوليس اثينا ومعابد دلفي وأولمبيا أصدق تعبير عن روح الحضارة الهيللينية، ومثلما تعطي الأهرامات والمعابد المصرية القديمة وزقورات بلاد الرافدين أفضل صورة عن عالم الشرق القديم.

وفي الحقيقة، لا يكاد يوجد علم من العلوم لقي في السنين الأخيرة مثل هذا الاهتمام الكبير، الذي يحظى به علم الآثار في أوساط الرأي العام المثقف، الذي يتابع بحماس كبير نتائج أبحاثه وآخر مكتشفاته، غير أنه لا يزال يحيط بهذا العلم، الذي يمثل في أعين الكثيرين ضرباً من المغامرة، هالة من الغموض والرومانسية، والسبب في ذلك يعود إلى أن الكثير من الناس لا يزال ينظر إلى التنقيب عن الآثار غالباً على أنه مجرد الحفر الدائب للحصول على أشياء ثمينة، أو الجري وراء الكنوز والتحف الجميلة التي تعود على مكتشفيها بالثروة والشهرة.

لقد كان ذلك حقاً شأن الحفريات الأثرية التي جرت في الماضي، والتي كانت تهدف بالدرجة الأولى للبحث عن كنوز الأقدمين والكشف عن روائعهم الفنية لتأخذ مكانها في مجموعات الملوك والأمراء ولتكون مثالاً يقتديه فنانو عصر النهضة في أعمالهم.

و لكنّ علم الآثار خطا خطوات مهمّة منذ العام ١٧٣٦ م على أثر اكتشاف مدينتي هركلانيوم و بومبي في إيطالية و خلال حملة نابيلون على مصر في العام ١٧٩٨ م، و نتيجة حفائر عالم الآثار الألماني هنريخ شليمان في المواقع الهوميرية في موكيناي و طروادة.

و يتلخص علم الآثار بمدلوله العلمي في أمرين يرتبط كل منهما بالآخر أشد الارتباط:

أولهما: الكشف عن الآثار القديمة، وهذا يتضمن جمع اللقى (الظاهرة) وكذلك أعمال الحفر والتنقيب للحصول على الآثار، وتسجيل أوصافها وأوضاعها وكذلك ترميمهما والمحافظة عليها.

وثانيهما: استخدام هذه الآثار المكتشفة في إلقاء أضواء جديدة على الحضارة الإنسانية في عصورها السالفة وشتى مظاهرها ومنجزاتها. وتدعى بالآثار الأدبية أو المعنوية.

ثانياً– التعريف بعلم الآثار الكلاسيكية وفروعه.

أحّد فروع علم الآثار، و يهتم بدراسة و تفسير المخلفات المادية للحضارتين الاغريقية و الرومانية. و امتداده الزماني و المكاني يتفق مع هاتين الحضارتين منذ بدايتهما الأولى(في القرن التاسع و الثامن قبل الميلاد)، عندما بدأت دول المدن(Polis) تُطور مؤسساتها و نظمها الخاصة، حتى اندماجها التدريجي في عالم البحر المتوسط في القرن الرابع الميلادي حيث نشأت حضارة جديدة. أي أنّه يهتم بدراسة كل مظاهر الحضارة اجتماعية كانت أم اقتصادية أم فنية في كل من بلاد الإغريق والرومان عندما كانت هاتان المنطقتان من العالم تلعبان دورهما الحضاري المعروف،

و علم الآثار الكلاسيكية هو العلم الأم لجميع علوم الآثار الأخرى و لا يزال حتى يومنها هذا يحتل مركز الصدارة بينها. و نشأ هذا العلم نتيجة الرغبة في فهم أفضل للحضارة البشرية.

و يُقسم علم الآثار الكلاسيكية إلى علم آثار إغريقية و علم آثار رومانية. و جاء هذا التقسيم نتيجة لاتساع أعمال التنقيب و تعدد حقول الحفريات و أهمية الآثار المُكتشفة الأمر الذي دفع علماء الآثار إلى التخصّص و تركيز جهودهم على أحّد هذين الميدانين الكبيرين.

و يتفرّع علم الآثار الكلاسيكية لخمسة فروع هي:

① دراسة الفن بما في ذلك دراسة التماثيل من التماثيل البرونزية و الحجرية و الطينية الصغيرة حتى التماثيل الضخمة من الرخام و البرونز.

② دراسة الهندسة القديمة و فنّ المعمار من المعابد الكبيرة حتى أصغر البيوت و المذابح.

③ دراسة الكتابات بأنواعها سواءً المنقوش منها على الحجر أو المعدن أم المكتوب على الفخار و الجدران.

④ دراسة المسكوكات أو النميّات، و هو فرع هام جداً من فروع الغلوم الآثرية نظراً لتوافر النقود بأشكالها الأصلية أكثر من أي مادة أخرى

⑤ دراسة الفخار.

ثالثاً: الأسطورة:

على اعتبار أنّ الآثار بصورة عامة و الآثار الاغريقية بصورة خاصة من منجزات الإنسان التي لخص فيها آراءه و أحاسيسه و ديانته و فلسفته، فإنّ قسماً كبيراً من الآثار يندرج تحت باب الفنّ. و من غير المُمكن أن يتمّ فهم روائع هذا الفنّ و

خلفياته إلّا من خلال معرفة الأساطير الاغريقية التي خلّد الاغريق أبطالها في أكثر من مدينة و أكثر من موقع وأكثر من تمثال و نقد.

١- تعريف الأسطورة:

هي تعبير عن نظرة الشعوب القديمة للحياة، إذْ قدمت لهم تفسير مُتكامل للحوادث الكونية. و ارتكزت في سيطرتها على عقول البشر على مبدأ حيوية الطبيعة و التفسير الهوائي للأحداث. و تتناول الأسطورة القصص التي تتعلق بالتاريخ القديم لشعب ما، و القصص التي تشرح ظواهر طبيعية أو اجتماعية. فالأسطورة هي تفسير لكيفية وصول الأشياء إلى الصورة التي هي عليها.

٢- أصل الأسطورة:

يُورد الاختصاصيون أربع نظريات عن أصل الأسطورة وهي:

أ- نظرية الكتب المقدسة:

الكتب المقدسة هي القرآن الكريم، و التوارة أو العهد القديم، و الانجيل أو العهد الجديد.

و تذهب هذه النظرية إلى أن جميع القصص الأسطورية مقتبسة عن روايات الكتب المقدسة، ولكن الوقائع استترت وتغيرت، فمثلاً هرقل هو اسم آخر لشمشون. وأن التنين الذي كان يحرس التفاحات الذهبية (في أسطورة هرقل) هو الحية التي حرضت حواء على أكل التفاحة. ولكن هذه النظرية لا يمكن الاتكال عليها حتى تتسع لتفسير أكبر نصيب من الأساطير وروايات الكتب المقدسة.

ب- النظرية التاريخية:

وهي تذهب لأن جميع الأشخاص الدين ورد ذكرهم في الأساطير، كانوا يوماً ما كائنات بشرية حقيقية، وأن الأساطير والروايات الخرافية المنسوبة إليها، ليست إلا تاريخاً حقيقياً لهذه الكائنات أُقحم عليه بعض الزيادات والزخارف في عهود لاحقة، ومن مبادئ هذا العلم نشأت المدينة والمدنية، كما يزعمون أن ايولوس ملك وإله الرياح كان ملكاً عادلاً على بعض الجزر. وأنه علّم شعبه فائدة الأشرعة للسفن وكيفية التكهن بتقلبات الطقس من علامات الجو السابقة.

ج- النظرية المجازية(الرمزية):

تفترض هذه النظرية أن كل أساطير الأقدمين مجازية ورمزية وجدت لتعلم الناس بعض الحقائق الحياتية الأخلاقية واحتوت على بعض الحقيقة الأدبية أو الفلسفية أو على الواقع التاريخي بشكل مجازي، ولكن بمرور الزمن استوعبها الناس على أساس ظاهرها الحرفي على هذا فإن :(هرقل) نصير المظلومين يمثل الحق،(باريس) الوسيم يمثل التهور والغرور وغير ذلك من الأساطير التي ترمز لوقائع حياتيه معروفه.

د- النظرية الطبيعية:

بمقتضاها كانت عناصر الطبيعة مثل الهواء والنار والماء محط العبادة الرئيسية، ويعتقد العلماء الطبيعيون بسهولة التحول من فكرة تشخيص العناصر لفكرة تسلط الكائنات على مختلف قوى الطبيعة وحكمها، وبحكم خصب خيال الإغريق فقد جعلوا الطبيعة بأكملها مأهولة بكائنات لا مرئية وزعموا أن كلّ شيء من الشمس والبحر إلى أصغر ينبوع وساقية كان يحظى بعناية إله معين.

٣- أهمية الأساطير الإغريقية:

للأساطير الإغريقية و الرومانية أهمية كبيرة بالنسبة لدارسي التاريخ للأسباب التالية:

- لأنها تُوضح الأسلوب الذي كان يُفكر به الجنس البشري في تلك القرون السحيقة، كما أنها تُمكن الباحثين من اقتفاء أثر الإنسان و تُوضح كيفية ارتباطه بالطبيعة.

- لأنّ تلك الأساطير قادرة على نقل الباحث إلى تلك الحقبة السحيقة من الزمن التي كانت فيها الدينا شابة فتية يوم كان ارتباط الإنسان مُنحصراً بالأرض و ما عليها من أشجار و حيوانات و بحار و جبال و غيرها، أيّ أنها تُوضح كيف كان يعيش الإغريق القدماء.

- الإغريق هم أول من جعلوا آلهتهم على أشكالهم، فكانوا بذلك أول من ابتكر فكرة جديدة لم تكن موجودة وقتذاك لا في مصر ولا في سورية، ولا في بلاد ما بين النهرين، وهكذا صار العالم بفضلهم عالماً عاقلاً يعتمد على الفكر والتأمل.

٤- مصادر دراسة الأساطير الإغريقية:

تعتمد أغلب الكُتب التي تدرس الأساطير الاغريقية و الرومانية على مجموعة من المصادر أهمها:

أ- هوميروس:

- عاش قبل ميلاد المسيح بألف عام، ويعتبر أول مدون للأسطورة الإغريقية التي لا يُعرف متى رويت لأول مرة على صورتها الحالية.

- نظّم هوميروس ملحمة "الإلياذة" التي تدور حول أحداث الحرب اليونانية على مدينة طروادة و حصارها و من ثم سقوطها بعد حصار دام عشر سنوات.

– كما نظم ملحمة الأوديسة" التي تدور حول رحلة بطل يُدعى أوديسيوس و رحلة عودته من طروادة بعد سقوطها نحو بلاد اليونان.

– يُقدم هوميروس في هاتين الملحمتين اللتان تحويان أقدم الكتابات عن الأساطير الاغريقية.

ب– **هسيود:**

– شاعر يوناني، عاش في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد، و يُعدّ المُنظّم الأول لأساطير الاغريق.

– له عدّة منظومات شعرية مميزة قدم فيها معلومات مهمة عن الأساطير الاغريقية. أهمها:

– منظومته(**الأعمال و الأيام**)، التي وضّح فيها كيف يُمكن للإنسان أنْ يحيا حياة طيبة و سعيدة في عالم كلّه شقاء.

– منظومة(**نسب الآلهة**)، و سرد فيها هسيود كل ما يعرفه عن الآلهة الاغريقية.

– يمكن أن توصف منظومة نسب الآلهة بالتمام والكمال.

– منظومة نسب الآلهة هي محاولة قيمة هدف بها مؤلفها لترتيب الآلهة الأقدمين في سلسلة مترابطة منسجمة.

– تتناول منظومة نسب الآلهة ، فتوضح تاريخ نسبهم ومصادر نشأتهم وتقلبات الدهر التي مرت بعائلاتهم.

– أبرز ما في هذه المنظومة من حوادث ثلاث:

أولها: نشأة الحياة باتحاد الفراغ والأرض وولادة السماء ثم إنجاب الأرض أوائل المخلوقات. ثانيها: تمرد هذه المخلوقات واعتلاء أصغرها وهو خرونوس عرش أبيه

وإشرافه على الكون بأسره. ثالثها: تحتوي قائمة بأسماء الآلهة الذين أنجبتهم زوجات وعشيقات زيوس المتعددات وكذلك أسماء أبناء أنجبتهم بعض الربات للمختارين من البشر.

جـ- الأناشيد الهومرية:

وهي عدد من القصائد تقدر بثلاث وعشرين نظمها عدد من الشعراء في القرن الثامن والسابع قبل الميلاد على غرار أشعار هوميروس فعُرفت بذلك الاسم. أهمّا القصيدة الأخيرة منها.

د- **بيندار الطيبي:**

أكبر شاعر غنائي إغريقي، كتب قصائده في نهاية القرن السادس لتمجيد الأبطال الفائزين في المباريات المتنوعة التي كانت تقام في الأعياد الإغريقية الوطنية أو الشعبية أو الدينية. و كان يُضمّن كل قصيدة من قصائده بعض الأساطير القديمة.

هـ- **ايسخولوس:** الأثيني، أقدم شعراء المرثاة.

و- **أريستوفانس:**

أفضل الشعراء الإغريق الكوميديين الذين عاشوا في نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع.

ز- **أوفيد:**

شاعر روماني كان يكتب إبان عصر الإمبراطور الروماني أوغسطس /٦٣ق.م – ١٢م/. و قدم أوفيد خلاصة الأساطير. وقد كان شاعراً ممتازاً وقاصاً مبدعاً من خير من استطاعوا تذوق الأساطير واستجلاء ما بها من مادة رائعة ولكنه كان في الوقت نفسه ينظر إليها نظرة نقدية، فهي بنظر أوفيد (محض سخافات).

رابعاً: آلهة الأساطير الإغريقية:

على اعتبار أنّ الاغريق كانوا أول الأمم قاطبة الذين جعلوا آلهتهم على أشكالهم أي لها من صفات الانسان ما لبعض الناس من صفات الآلهة، لذلك فقد تصور الخيال الاغريقي أنّ الآلهة الاغريقية الكبرى هي أربعة عشر إله و إلهة. و هذه الآلهة مرتّبة حسب أهميتها كما يلي:

١- زيوس:

ويعرفه الرومان باسم (جوبيتر)، حاكم العالم ورئيس سائر الآلهة والبشر، ابن خرونوس و ريا. و شقيق عدد من الآلهة أهمهم بوسيدون و هاديس و هيرا التي أصبحت زوجته. أشهر أولاده أبولون وأرتميس وأفروديت، وهرقل وأثينا.

وتشير الأساطير إلى أن زيوس كان كأي من بني البشر مزاجي الطباع يثور ويرضى يحب ويكره، أشهر معابده في مدينة أولمبيا حيث كانت تُقام الألعاب الأولمبية.

و في دودونا في مقاطعة أبيروس آمن الاغريق بوجود أقدم وحي في بلادهم حيث كانوا يعتقدون أنّ زيوس يُعطي إجاباته للمُستفسرين بواسطة حفيف الشجر في كهف مقدس. و كان الكهنة يقومون بمهمة تفسير الأصوات لهؤلاء المُستفسرين.

٢- هيرا:

يعرفها الرومان باسم (جونو) شقيقة وزوج زيوس الشرعية، وكانت في الأصل ربة القمر، ثم أصبحت ربة بشؤون النساء والزواج والأسرة. وتذكر الأساطير أنها كانت غيورة، شديدة الحساسية ومتكبرة وسريعة الانتقام.

تذكر الروايات أنها كانت إحدى الربات الثلاث اللواتي تنازعن أمام باريس الطروادي للفوز بلقب أجمل الجميلات، فلما أعطى باريس التفاحة الذهبية إلى أفروديت، أحست بكره شديد نحو الطرواديين، وساعدت الإغريق طوال الحرب الطروادية حتى انتصروا على خصومهم، أشهر معابدها في مدينة أرجوس اليونانية و جزيرة ساموس في البحر الأيجي.

٣- أثينا:

عرفها الرومان باسم (مينرفا)، تروي الأساطير الإغريقية أن أحد الآلهة أخبر زيوس بأن أولى زوجاته وكانت حاملاً منه سوف تلد له ولداً يكون أقوى منه، فابتلع زيوس زوجه ليحول دون تحقيق النبوءة، وما أن فعل ذلك حتى انتابه صداع شديد، اضطر بعدها هفايستوس إله الحدادة إلى أن يضربه بفأس على رأسه فشقها وخرجت منه أثينا بكامل لباسها وأسلحتها تصرخ صرخات الحرب.

عُرفت بأنها ربة الحرب، و حايمة المدن و خاصة أثينا التي سُمّيت باسمها. وكانت ربة الحكمة وربة الزراعة ومانحة الزيتون إلى البشر، وقد لقبت بألقاب كثيرة أشهرها العذراء أو الباريثنوس، وقد أقيم لها أكبر معبد عرفه الإغريق في تاريخهم، وهو معبد البارثنون على هضبة الاكروبول في أثينا. و يُعتبر عيدها الكبير أهم الأعياد في بلاد الاغريق.

٤- أبولون:

عرفه الرومان بأسماء كثيرة أشهرها (فويبوس) و(هليوس)، وهو رب الشمس والنبوءة والشعر والموسيقى والشباب، وكان معبده في دلفي يعتبر أهم المعابد الإغريقية قدسية على الإطلاق، يحج إليه الإغريق من كل حدب وصوب لاستشارته في أمور خاصة وعامة.

اشتهرت ديلوس مسقط رأسه كأكبر مركز لعبادته حيث كانت تُقام أعياد و مهرجانات كل أربعة أعوام تُعرف باسم الأعياد البوثية نسبةً إلى بوثية مكان أقدم معابد عبادته.

٥- ارتميس:

عرفها الرومان باسم ديانا، وهي توأم أبولون، وكانت ربة الصيد وحامية الشرف العذري، ومعينة النساء عند الوضع، وتروى أسطورة عنها بأنها ساعدت أمها في مولد أبولون رغم أنها ولدت قبله بفترة وجيزة، وقد ارتبط اسمها بالقمر كما ارتبط اسم أبولون بالشمس. انتشرت معابدها في كافة أرجاء بلاد الإغريق وبخاصة في المناطق التي يكثر فيها الصيادون.

٦- هرمس:

- من أعظم الآلهة اليونانية، عرفه الرومان باسم مركوريوس.
- رسول الآلهة و رب الخداع واللصوص ورب الحظ ورب التجارة وحامي الحدود والمسافرين.
- مخترع الحروف و الأعداد، و راعي الصحة و الإخصاب، ومرشداً لأرواح الموتى إلى العالم السفلي.
- اعتبره اليونان من أكثر آلهتهم قدسية لذلك شيّدوا في كثير من الأقطار التي يقيمون فيها مدناً تحمل اسمه وأهمها مدينة هرموبوليس في صعيد مصر.

٧- ديونوسيوس:

- عرفه الرومان باسم باخوس وهو رب الكرمة والحصاد.
- يُمثل اختفاؤه ثم ظهوره ثانية الموت والميلاد.
- كان سكيرا عربيداً حسبما تصوره الأساطير والنقوش.
- ذاع اسمه كراع للمهرجانات الثقافية و بخاصة المسرح الاغريقي و التراجيدية.

– يرى بعض دارسي الأدب الإغريقي أن كلمة تراجيديا اشتقت من اسم حيوانه المفضل الجدي (تراجوس).

٨– ديمتر:

– عرفها الرومان باسم كيرس.

– كانت ربة الزراعة بصورة عامة وربة القانون والنظام والزواج.

– ترتبط قصتها مع ابنتها برسفوني بقصة ميلاد وموت الطبيعة الدائم و تتلخص في أن هاديس (ملك العالم السفلي) خطف ابنتها برسفوني إلى مملكته وتزوجها وعجزت أمها عن العثور عليها، وأقسمت ألا تسمح للأرض بإنتاج أي محصول حتى تعود إليها برسفوني، وقد ساعدها زيوس وهرمس في إقناع هاديس بإرجاع ابنتها إليها، فوافق بعد أن اشترط عودة برسفوني إليه في كل عام ثلثه، وفي هذا رمز إلى جدب الأرض خلال هذه الفترة.

– اشهر مراكز عبادتها و ابنتها كانت في ضاحية اليوسيس قرب أثينا.

٩– برسفوني:

– عرفها الرومان باسم (بروسربينا).

– ابنة زيوس و ديميتر و زوج هاديس.

– اعتبرت ربة الموت نسبة لزوجها هاديس وكذلك ربة الإخصاب والخضروات نسبة لأمها.

– تُمثّل عودتها إلى العالم السفليّ كل ثلث عام و مكوثها في العالم العلوي باقي أيام السنة ميلاد الخضراوات في الربيع، الفواكه و المحاصيل في الصيف، و موت الخضراوات في الشتاء.

١٠– بوسيدون:

– عرفه الرومان باسم (نبتون) وهو ابن خرونوس وريا.

- كان رب المياه بجميع صورها (البحار، المحيطات، المياه العذبة، البحيرات، الأنهار) وله سلطان على العواصف والرياح والزلازل.

- ارتبط اسمه بأنه هو الذي وهب الحصان لبني البشر وذلك عندما تنازع مع أثينا على امتلاك مدينة أثينا، وحسم الآلهة النزاع بأن تعطى مدينة أثينا لمن يستطيع أن يهب البشر أعظم فائدة، فضرب بوسيدون صخرة برمحه المشهور، فظهر الحصان، في حين أوجدت أثينا شجرة زيتون، فربحت السيطرة على المدينة، ومن أشهر معابده معبد بوسيدون.

- انتشرت مراكز عبادته في كافة المناطق البحرية، و من أشهر معابده معبد بوسيدون في جزيرة كالاورية بالقرب من الشاطئ الأتيكي حيث كانت تُقام له مهرجانات وأعياد هامة.

١١- أفروديت:

- عرفها الرومان باسم فينوس.

- ربة الإخصاب عند المخلوقات و النباتات، و وربة الحب والجمال.

- يرى بعض العلماء أن عبادتها من أصل شرقيّ و أنها تُمثّل الربة السورية (عشتار).

- تزوجت مرغمة من الإله (هفايستوس) (أقبح الآلهة) ولكنها أحبت آريس (إله الحرب).

- كانت دائماً على عداء مع أثينا.

- تفنّن المثّالون الاغريق و الرومان في تصويرها عارية أو مُتدثّرة.

- ارتبط ظهورها في الأعمال الفنية بابنها الطفل (إيروس) إله الحب الذي أطلق عليه الرومان إسم كيوبيد.

- كانت تعبد في أماكن كثيرة أشهرها قبرص وساموس ومدينة افسوس.

- كانت تُسمّى الأعياد التي تُقام تكريماً لها باسم(أفروديسيا).

١٢- هفايستوس:

- عرفه الرومان باسم فولكانوس، ابن زيوس وهيرا.
- إله النار بجميع أشكالها (الطبيعية ، والتي يوقدها الإنسان).
- حداد الآلهة والأبطال الأسطوريين.
- يقال أنه كان قوي البنية ولكنه أعرج وقبيح الصورة ويرتدي ملابس عمال الحدادة. - لم تكن لهذا الإله مراكز هامة لعبادته.

١٣- آريس:

- عرفه الرومان باسم مارس ابن زيوس و هيرا، و عشيق أفروديت الشهير.
- إله الحرب والدمار، كان متوحشاً، عديم الرأفة.
- اشتهر بنزاعه مع عدد من الآلهة، وبخاصة مع أثينا في حرب طروادة و مع هرقل و مع قدموس الفينيقي.
- لم يظهر كثيراً في أعمال الفنانين الإغريق.
- لم تكن له أهمية كبيرة في الديانة الإغريقية لأنه لم يكن محبوباً كثيراً كما هو عند الرومان.
- أشهر المناطق التي عبد فيها كانت تراقية وطيبة وأثينا.

١٤- هستيا:

- عرفها الرومان باسم (فستا) و هي أولى بنات خرونوس و ريا.
- أكبر الربّات سنّاً و أكثرهنّ قداسة.
- ترمز إلى الاستقرار و الحياة العائلية و الكياسة.
- غالت الأساطير الإغريقية في تمسكها بعذريتها.
- بجّلها زيوس فجعلها ربّة الموقد العام و الخاص.
- كانت تُشعل من نارها نيران المُستعمرات المؤسسة حديثاً، و كذلك مواقد المنازل الخاصة.

- كانت أغلظ الأيمان تُحلف باسمها.

- لم تنقطع عبادتها في أيّ من المنازل الإغريقية داخل بلاد اليونان و خارجها.

ب- الآلهة الصغرى:

قام إلى جانب الآلهة الكبرى عدد كبير من الآلهة الصغرى كان أهمها:

- (هيبي) كانت خادمة آلهة الاولمب وربة الشباب والصحة.

- (بان) رب الرعاة و الماشية و الصيادين.

- (أوقيانوس) إله المحيطات و تابع بوسيدون.

- (نيكه) كانت ربة النصر.

- (قميس) ربة العدالة.

- (نمسيس) ابنة الليل وربة العدالة وعدوة الحظ السعيد.

- (ايروس) ابن أفروديت وإله الحب وغيرها من الآلهة.

- هرقل الذي كان نصف إله و نصف بشر و انتسبت إليه عدد من القبائل الإغريقية.